

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

وقد قال الله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله ايش؟ ان يذكر في اصله انتبهوا لكلمة ان يذكر فيها اسمه بدل اشتغال من قوله مساجد الله يعني ان النهي منصب على هذا - [00:00:16](#)

على منع ذكر اسم الله في المساجد وكذلك لو منع المساجد اصلا واقفل الباب في وقت الناس يحتاجون اليه لغير سبب شرعي هذا الحديث استدل به بعض العلماء ونذكر احسن في فؤاد من فوائد هذا الحديث - [00:00:34](#)
اولا حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في توجيه الخطاب الى من هو اليق به واخص به بقوله يا بني عبد الله وهل يعني ذلك انه لغير القائمين على المسجد الحرام ان يمنعا - [00:00:53](#)

لا لكن الحكم واحد لكن وجه الخطاب اليهم لكونهم هم الولاية عليه نظير ذلك اي نظير توجيه الخطاب الى من هم اليق به من غيرهم قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب - [00:01:12](#)
من استطاع منكم الباءة فليتزوج وهذا امر للشباب وغيرهم كل من يريد الزواج وفيه شهوة الزواج فانه يؤمر بهذا اذا اه من فوائد الحديث ايش حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في توجيه الخطاب - [00:01:29](#)

الى من هو اليق به من الناس ومن فوائد هذا الحديث نهي من قام على مثل حرام ان يمنع احدا طاف فيه بسطة الولاية لسلطة الولاية انتبهوا لهذا القيد ان يمنع احد يصلي فيه - [00:01:50](#)
بسطة الولاية لان الرسول عمه قد اي ساعة اشياء من الليل والنهار وانما قيدت ذلك لاجل ان نرد قولنا لنقول ان المسجد الحرام ليس فيه نهي عن الصلوات من هنا الرسول خاطبهم صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)

خاطبهم خطاب ولي يعني لا تحملنكم الولاية على ان تمنعوا الناس من الصلاة في المسجد والطواف يبقى النظر هل للانسان ان يطوف او يصلي هذا الى الشرع فعندنا الان الخطاب - [00:02:34](#)
للولاية على المسجد الخطاب للناس هل يصلون او لا الحديث في الحقيقة ليس فيه دليل على جواز الصلاة في المسجد الحرام اي وقت لان كون الصلاة تجوز او لا تجوز لا يخاطب بها الولاية - [00:02:52](#)

من يخاطب بها عامة الناس فاذا اراد احد ان يصلي فلا تمنعه ولذلك قلت لكم لا تمنعوا بسطة الولاية لكن لو قام يصلي في وقت النهي ومنعوه بحكم الشرع - [00:03:07](#)
لهم ذلك لان هذا من باب منع المنكر فانتبهوا لهذه النقطة لان بعض العلماء رحمهم الله قالوا هذا الحديث يدل على ان الانسان في المسجد الحرام يصلي اي ساعة فيقال هذا غلط - [00:03:25](#)

الخطاب موجه لبني عبد مناف ايش في حكم الولاية يعني لا تمنعوه. اما كونه يصلي او لا يصلي هذا يرجع الى الادلة الاخرى اذا كان في وقت يصلي فيه جار ان يصلي والا فلا - [00:03:41](#)
من فوائد هذا الحديث ان الطواف ليس بصلاة الطواف ليس بصلاة لانه قال لا تمنعوها اي ساعة وقد ذكرت لكم ان الفاعل اللي هو غير ولاية الامر يرجع امره الى - [00:03:59](#)

الى الشام هل نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الطواف في الاوقات الخمسة اوقات النهي لا وهذا مما يؤيد ما اختاره شيخ الاسلام رحمه الله ان الطواف ليس بصلاة وان الطهارة به ليست بشرط - [00:04:19](#)

وسبق الكلام على هذا ومن فوائد هذا الحديث انه لا يجوز لولة الامور ان يمنعوا الناس من حقوقهم واضح نعم وهو كذلك لكن اذا

اقتضت المصلحة ان يمنعوه من حقوقهم - 00:04:37

فلهم ذلك لهم ذلك الدليل فعل امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اشياء كثيرة لكن نذكر منها الانسان اذا طلق زوجته ثلاثا بضم واحد من حقه ان يراجعه يعني اذا قال انت طالق انت طالق انت طالق من حقه ان يراجع - 00:04:59

في اي عصر كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر لما تتهيا الناس في هذا وصاروا يكثرون الطلاق الثالث منعه من الرجوع منعه من الرجوع وحرمة حرم الزوج عليه - 00:05:25

مع ان الحق ايش؟ لهم لهم ان يراجعوا لكن رأى من المصلحة ان يمنعهم من هذا الحق حتى يمتنعوا من الطلاق الثالث لان الطلاق الثالث محرم من اللعب بكتاب الله - 00:05:43

امهات الاولاد تباع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وابي بكر ام الولد من هي نور من ام الولد طيب الامة التي انت بولد من سيدها نعم كانت تباع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وعهد ابي بكر - 00:06:03

وصدر من خلافة عمر ثم تجرأ الناس على التفريق بين الام وولدها وهو طفل صغير ينهر قلبها والولد يبكي لها فمنعهم عمر منعهم من بيع امهات الاولاد مع ان لهم ان يبيعوا هؤلاء لهم - 00:06:23

اذا نقول ليس لولي الامر ان يمنع الناس الناس من حقوقهم الا اذا المصلحة او حاجة او ضرورة ومن فائدة هذا الحديث الرد على طائفة مبتدعة الرد على طائفة مبتدعة - 00:06:48

الجبرية الجبرية يقولون ليس للانسان مشيئة ولا ارادة وفعله مجبور عليه ولا شك اننا لو اتينا بواحد منهم وجلدناه اشد الجلد وقلنا اعذرنى يا اخي انا مجبور نعم ما يوافقون ولا ما يوافقون - 00:07:08

لا يوافقون. ولهذا احتج سارق كما روي عن عمر اوتي بالسارق وامر بقضيته فقال ما هل يا امير المؤمنين والله ما سرقت الا بقدر الله قال ونحن لا نقتنع الا بقدر الله - 00:07:34

وايضا عمر رضي الله عنه يقطع يده بقدر الله وشرع الله وذاك يسرق بقدر الله دون شروطه الله اكبر الله اكبر الله اكبر اذا نعم صلاة العصر ها؟ حتى ايش؟ نعم - 00:07:50

اي نعم يوم بفعلها مع الائم بارك الله فيكم هل نقيد ما سمعتم من كلام الاخ سامع؟ يقول لو ترك صلاة العصر حتى خرج وقتها المختار فهل يؤمر بفعلها؟ نقول نعم لان الوقت باقى - 00:08:21

سؤال بارك الله فيك اذا وجد من الولاة من لا فقه عندهم. اذا اذا وجد من الولاة من لا فقه عندهم يعني لا لا فقه عندهم في تقدير المصلحة من - 00:08:40

اذا وجد بعض الولاة اه من الولاة طيب ممن لا فقه عندهم في تقدير المصالح نعم فهل يعني نقول يعني الا نقيد بجواز منع حقوق الناس؟ ان يقال بان الولي لابد ان يكون - 00:08:51

يعرف يعني بقية او يعرف المصالح من عدمها. نعم. الواقع ان تقدير المصالح او الحاجة او الضوء امر صعب لانه قد يرى الانسان مصلحة والاخر يراها للمصلحة فتقديرها صعب لكن الولي الامين - 00:09:11

الذي عنده ايمان ودين لابد ان يعني ان لا يرى مصلحة الا اه هي واضحة عنده او يشاور عليه ولكن مع ذلك حتى لو فرض ان الرجل ليس بأمين وان المصلحة - 00:09:31

لم تلحق يبقى عندنا وجوب السمع والطاعة له هنا نقول يرد الخطاب للرعية وهو السمع والطاعة نعم بالنسبة تعرف الانفلونزا كم كم طوله متى برؤية برؤية العين ولا هذا المتلة اللي احنا - 00:09:47

يمكن الاف الاميال الواقع لكن برأى العين يلا جمعة. ليذكر الله سبحانه ليذكر الله سبحانه وتعالى في بيت الله يوجد في بعض البلاد يمدحون؟ يمدحون وش عندهم؟ يمدحون من؟ يمدحون اه مشايخهم احيانا واحيانا يمدحون الرسول صلى الله عليه وسلم. وش

يقولون مثلا - 00:10:17

ليذكرون الله اسم الله احيانا واحيانا يعني نقول لا اله الا الله محمد رسول الله لا اه فلوس العيشة الحكم على الشيء فرع عن تصوف.

لا لا البرج في رأسه بلاش فقط - [00:10:48](#)

امشي يا عبد الرحمن. ايه كثير. مثل ايش؟ شوف بعض الناس يأتي بالسؤال وهو معروف. اعرفه يقولون في بعضها. نعم. احسن المنكر. لم ترى قط عين واجمل منك ان ترى لم تلد النساء. وهو صحيح الرجل هذا انه جميل وحسن - [00:11:09](#)

اي نعم شيخ لكن يأتون بالخرافات احيانا. يأتون في اشياء يعني يعني ما اعتقد ان ناس في المسجد مسجد بيت الله عز وجل. يمدحون شخصا بهذا المسجد. ما اعتقد هذا. هذا واضي موجود. موجود؟ موجود - [00:11:39](#)

وهو عندهم الرجل لا مو عندهم الاف السنين بعد ميت هذا يا شيخ عبد الرحمن انت تجيب الغرايب على كل حال بارك الله فيك هؤلاء ممنوعون من المسجد الذين يأتون الى المسجد - [00:11:59](#)

ليحدثوا بدعا فيه يمنعون منه الا اذا كان يخشى من فتنة مثل لو اننا لو منعنا منه حصل قتال في الشوارع او في المسجد فهنا ندفع اعلى الشرين بادناهم افهمت - [00:12:22](#)

انتهى الوقت وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فهمنا من الاحاديث السابقة ان اوقات النهي باختصار ثلاثة وبالوسط خمسة يلا بين جمعة. اي نعم. اوقات باختصار خمسة ثلاثة. وبالوسط خمسة - [00:12:44](#)

عطني اياه بالوسط خلاص؟ نعم. بعد صلاة الفجر من بعد صلاة الفجر الى الى طلوع الشمس الى طلوع الشمس من طلوع الشمس الى طلوع الشمس الى ان ترتفع بعد صلاة العصر الى الغروب. بعد صلاة العصر الى الغروب. وبعد الغروب - [00:13:08](#)

الى ان تصفر الشمس كذا هات انتصاف الشمس ايش الى انتصف الشمس في رابعة في نصف النهار. ها؟ رجاء نصف النهار. ايه. يعني عند قيامها حتى تزول اي نعم طيب هذي ثلاثة - [00:13:31](#)

الرابع الرابعة الثالثة اللي قتلها غلط اسقطها الرابع انا دابا الرابع والخامس الان عندنا من صلاة الفجر الى طلوع الشمس من طلوعها حتى تذهب الى عند قيامها حتى تزول بعد صلاة العصر الى بعد صلاة العصر - [00:13:50](#)

دينا جروب؟ ايه نعم. الى الغروب. نعم. اللي ورا. كنا من بعد صلاة العصر حتى شمس حتى تنظيق ومن ذلك من تضيوف الغروب ها تازة هذي خمسة وباختصار نعم به - [00:14:10](#)

من صلاة الفجر حتى ترتفع طيب نعم احسنت بارك الله فيك ما هو القول الراجح فيما يجوز من النوافل في هذه الاوقات يلا يا محمود القول الراجح ان جميع زوات الاسباب - [00:14:35](#)

تجوز في هذه الاوقات؟ نعم هذه الخلاصة مما سبق المؤلف رحمه الله ساق حديث جبير بن مطعم ساقه في هذا الباب لماذا ها لانه يقول في هذا الباب باب اوقات النهي - [00:14:58](#)

ايش في هذا البيت وصلى يعني تريد ان تحمل صلى على عن الطوافين نعم مشكل نعم ذكره في هذا الباب لان بعض العلماء عن المسجد الحرام ليس لهم اوقات. تمام - [00:15:23](#)

لان بعض العلماء استدل بهذا الحديث على ان على ان المسجد الحرام ليس فيه نحر وبعضهم عمم حتى في مكة وانا لو اوقات النهي في غير ذلك والقول الراجح في هذه المسألة عباس - [00:16:03](#)

اذا كل صلى يعني صلاة الطواف لكن اذا قلنا صل عموما طيب وش يجب على الحديث؟ نعم من حيث السلطة والولاية لا تمنع احدا طاف بهذا البيت اية ساعة ام عاد هل نعم هل يطوف او يصلي؟ هذا شيه اخر - [00:16:17](#)

يؤخذ من الادلة. تمام. هذا هو القول الراجح في المسألة وذكرنا في هذا في فوائد هذا الحديث انه يدل على ان الطواف ليس صالح ليس ايش ليس صواعا. نعم وجهه؟ نعم - [00:16:34](#)

لان هذا اذا كان نهاهم ان يمنعوا وجدنا في الادلة الاخرى انه ما في منح عن الطواف نبدأ الان تصل الجديد ان شاء الله يقول وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:57](#)

الشفق الحمراء رواه الدار القطني وصححه ابن خزيمة وغيره وغيره وقفه على ابن عمر الشفق يشير الى اخر وقت صلاة المغرب حين يغيب الشهوة فما هو الشفق اهلون حمرة او البياض - [00:17:12](#)

بين في هذا الحديث سواء عن ابن عمر او عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الشفق هو الحمرة التي تكون اثر غروب الشمس وهذه الحمرة تستمر الى نحو تسعين دقيقة - [00:17:34](#)

ربما تزيد قليلا جدا او تنقص اكثر يعني ربما تصل الى اخذ خمسة وسبعين دقيقة وربما تصل الى تسعين دقيقة حسب اه الفصول لكن متى غاب الشفق؟ يعني متى ابيض - [00:17:52](#)

يظهر جهة الغضروف فمعنى ذلك ان وقت المغرب انتهى ودخل وقت العشاء اذا تأممت الترتيب وجدت ان هذا الحديث ينبغي ان يجعل فيما سبق ليس هذا مكانه اذ انه ينبغي ان يكون ان يلي - [00:18:12](#)

بيان اوقات الصلوات الخمس لا ان يكون في سياق اوقات النهي ولكن لعل المؤلف رحمه الله حينما كتب الكتاب غفل عن هذا طفل عن هذا وكل انسان معرض للنسيان طيب في شفق اخر بين الحمرة - [00:18:33](#)

نعم في شفق البياض شفق البياض يتأخر كثيرا الى نحو ثلث الليل لا عبرة به العبارة بشفق الحمرة - [00:18:55](#)